

دراسة تدبرية | سورة آل عمران | الحلقة الأولى | د.شريف طه

يونس

شريف طه يونس

ما زلنا ندرس سورة آل عمران. طيب آآ أول حاجة دايماً احنا بنأكده عليها هي اه الانطباع العام او النزرة العامة للصورة. اه يعني مثلاً هـ
وبـركاته. بـسم الله والـحمد للـله والـصلـاة والـسلام عـلـى رـسـول اللـه صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ. ان شـاء اللـه هـنـتـكـلـم في مـدـارـسـة سـوـرـة آلـعـمـرـان -

00:00:00

في مـدـارـسـة سـوـرـة آلـعـمـرـان. طـيـب آآ أولـ حاجـة دـايـماـ اـحـنا بـنـأـكـدـ عـلـيـهـ هيـ اـهـ الانـطـبـاعـ الـعـامـ اوـ النـزـرـةـ الـعـاـمـةـ لـلـصـوـرـةـ. اـهـ يـعـنيـ مـثـلـاـ هـلـ
الـصـوـرـةـ لـهـ طـبـيـعـةـ قـصـصـيـةـ زـيـ زـيـ مـثـلـاـ سـوـرـةـ سـيـدـنـاـ يـوـسـفـ -

00:00:42

آآ هلـ لـهـ آآ آآ غـيرـ الطـبـاعـةـ الـقـصـصـيـةـ؟ فيـ طـبـائـعـ أـخـرىـ زـيـ زـيـ مـثـلـاـ بـتـحـكـيـ اـحـدـاتـ مـثـلـاـ مـنـ السـيـرـةـ آآ زـيـ زـيـ مـثـلـاـ سـوـرـةـ الـانـفـالـ آآ يـعـنيـ كـلـ
صـوـرـةـ لـهـ كـدـهـ طـبـعـاـ يـعـنيـ. اوـ يـعـنيـ ايـهـ الـلـيـ غالـبـ عـلـيـهـ يـعـنيـ -

00:01:01

الـحـقـيقـةـ مـاـ نـقـدـرـشـ نـدـيـ صـوـرـةـ آلـعـمـرـانـ وـصـفـ عـامـ كـدـهـ كـانـ طـبـائـعـ اـولـيـ. بـاـنـهـ كـعـامـةـ السـوـرـ الطـوـالـ الـلـيـ هيـ فـيـ السـبـعـ الطـوـالـ هيـ
فـيـهـ حـدـيـثـ مـبـاـشـرـ وـحـدـيـثـ غـيرـ مـبـاـشـرـ فـيـهـ قـصـصـ فـيـهـ حـدـثـ مـنـ السـيـرـةـ -

00:01:20

ماـ نـقـدـرـشـ الـحـقـيقـةـ يـعـنيـ لـلـوـهـلـةـ الـاـولـىـ كـدـهـ نـدـيـهاـ وـصـفـ عـامـ لـهـ كـلـهـ. لـكـنـ اـحـناـ يـعـنيـ آآ نـقـدـرـ نـحدـدـ مـنـاطـقـ نـحدـدـ مـنـاطـقـ زـيـ ماـ قـلـنـاـ
مـرـارـاـ مـتـكـرـرـ انـ اـنـهـ فـيـهـ مـنـطـقـةـ آآ الـلـيـ هيـ الـمـنـطـقـةـ الـكـبـيـرـةـ الـلـيـ فـيـهـ كـلـامـ عنـ آآ -

00:01:36

عـنـ الـعـمـرـانـ وـفـيـهـ مـنـطـقـةـ كـبـيـرـةـ فـيـهـ كـلـامـ عنـ اـهـ الـكـتـابـ فـمـمـكـنـ نـعـتـبـرـ دـوـلـ مـنـطـقـةـ وـاحـدـةـ فـيـهـ مـنـطـقـةـ تـانـيـةـ كـبـيـرـةـ فـيـهـ كـلـامـ عنـ آآ
الـصـحـابـةـ فـيـ اـحـدـ اوـ غـزوـةـ اـحـدـ -

00:01:54

اهـ الـكـلـامـ عـنـ الـعـمـرـانـ لـوـ اـحـناـ قـلـنـاـ مـنـ اـوـلـ الـكـلـامـ عـنـ الـعـمـرـانـ آآ لـغـاـيـةـ نـهـاـيـةـ فـمـمـكـنـ يـبـقـىـ تـقـرـيـبـاـ نـصـفـ السـوـرـ وـهـنـطـلـعـ مـنـهـ عـلـىـ كـلـامـ
عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـلـىـ الصـحـابـةـ كـلـ آآ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـآآ وـالـصـحـابـةـ فـيـ غـزوـةـ بـدرـ -

00:02:09

الـصـحـابـةـ فـيـ غـزوـةـ اـحـدـ وـالـصـحـابـةـ فـيـ غـزوـةـ حـمـراءـ الـاـسـدـ آآ وـبـعـدـ كـدـهـ بـتـنـتـهـيـ الصـوـرـةـ وـمـقـدـمـةـ خـاطـرـةـ فـكـنـزـرـةـ كـبـيـرـةـ خـالـصـ
مـمـكـنـ نـقـوـلـ كـدـهـ نـقـوـلـ انـ اـحـناـ عـنـدـنـاـ مـقـدـمـةـ آآ لـلـصـوـرـ وـبـعـدـ المـقـدـمـةـ دـيـ عـنـدـنـاـ -

00:02:29

زـيـ تـوـأـتـقـةـ كـدـهـ اوـ تـمـهـيـدـ بـعـدـ كـدـهـ كـلـامـ كـبـيـرـ عنـ آآ يـعـنيـ مـمـكـنـ فـعـلـاـ نـقـوـلـ انـ كـأـنـهـ مـقـدـمـةـ آآ مـمـكـنـ كـمـانـ لـلـجـزـءـ الـاـولـ مـنـ الصـوـرـ الـلـيـ
هـيـكـوـنـ فـيـهـ كـلـامـ عـنـ الـعـمـرـانـ. آآ بـدـءـاـ بـاـمـرـأـ عـمـرـانـ اوـ يـعـنيـ كـلـامـ عـنـ آآ -

00:02:48

يـعـنـيـ رـحـلـةـ الـأـنـبـيـاءـ بـدـءـاـ بـهـاـ سـيـدـنـاـ اـدـمـ اللـهـ اـصـطـفـيـ اـدـمـ وـنـوـحـاـ وـالـإـبـرـاهـيمـ وـالـإـبـرـاهـيمـ عـنـ الـعـالـمـينـ عـنـ الـعـمـرـانـ وـبـنـدـأـ
مـنـ اـمـرـأـ عـمـرـانـ آآ وـبـعـدـ كـدـهـ سـتـنـاـ مـرـيـمـ فـيـ الـطـرـيقـ هـنـعـدـيـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ آآ زـكـرـيـاـ وـبـعـدـ كـدـهـ يـيـجيـ سـيـدـنـاـ عـيـسـيـ. وـبـعـدـ كـدـهـ يـجـيـ

00:03:07

بـيـنـتـهـيـ الـحـدـيـثـ عـنـهـمـ نـوـقـفـ وـبـنـبـدـأـ حـدـيـثـ عـنـ الـأـمـةـ دـيـ. الـحـدـيـثـ عـنـ الـأـمـةـ دـيـ يـبـقـىـ وـاضـحـ جـداـ فـيـ حـدـيـثـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ. وـالـأـمـةـ كـلـ. الـأـمـةـ كـلـ. آآ مـمـ يـعـنيـ فـيـ اـحـناـ عـنـدـنـاـ اـلـاصـطـفـاءـ آآ وـكـأـنـ يـعـنيـ يـعـنـيـ اـنـ اللـهـ اـصـطـفـيـ اـدـمـ وـنـوـحـاـ وـالـإـبـرـاهـيمـ وـالـإـبـرـاهـيمـ

00:03:27

وـبـعـدـ كـدـهـ وـاـصـطـفـيـ اـمـةـ مـحـمـدـ الـلـيـ هـوـ الـمـنـطـقـةـ بـتـاعـةـ خـيـرـكـمـ. آآ كـنـتـمـ خـيـرـ اـمـةـ كـنـتـمـ خـيـرـ اـمـةـ. مـنـ الـمـنـطـقـةـ دـيـ اـبـدـأـ الـكـلـامـ عـنـ
اـمـةـ دـيـ. اـبـدـأـ الـكـلـامـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـلـامـ عـنـ بـدـرـ وـالـكـلـامـ عـنـ اـحـدـ وـالـكـلـامـ عـنـ حـمـراءـ الـاـسـدـ -

00:03:50

وتيجي الخاتمة في النهاية. فدي لو احنا هنبعض على الصورة كده نزرة كبيرة خالص خالص يعني. عايزين بقى نتعقب نخش جوة اكتر من كده او ندخل اكتر من كده. ده بقى - [00:04:08](#)

اللي هو في التقسيمة بتاعة المقاطع لو حبينا ننظر اكتر من كده شوية آآ ف ساعتها ممكن نقسم بقى ممكن نقسم كل منطقة كبيرة لحاجة يعني. آآ فهي بتبقى مقدمة وخاتمة وتبقى منطقتين كبار - [00:04:18](#)

اوي آآ الحقيقة منطقة ومنطقة. منطقتين كبار اللي تم استفائهم يعني. خلاص؟ طيب. آآ دي اول نقطة يعني هتستوقفنا مع السورة اه في زي ما بنقول كده في في النظر العام - [00:04:33](#)

طيب النقطة اللي بعد كده لو احنا هنمثي بالمنهجية اللي احنا متعددين عليها في مدرسة الصور. فتبقي اول خطوة عندنا هي اسم السورة. اسم السورة يا ترى هو مباشر ولا غير مباشر - [00:04:51](#)

آآ بالنسبة للصورة عندنا اللي اسمها اللي موجود في المصحف اللي هو ال عمران. طيب وال عمران ده آآ يا ترى اسم مباشر او غير مباشر لو قلنا مباشر اذا يبقى هو الموضوع. البيئة بتتكلم عن ال عمران - [00:05:05](#)

آآ لكن في الحقيقة هي ما بتتكلمش عن آل عمران بس. يعني هي اتكلمت قوي عن آل عمران آآ زي مثلا سورة البقرة بتتكلم عن البقرة طبعا يعني او قصة البقرة بمعنى - [00:05:20](#)

بس كلمة بقرة بقرة كده بتتكلم عن البقرة اللي هي مثلا عالم الحيوان بقى لا طبعا مش هتكلم عن البقرة اللي هي عالم الحيوان. آآ بس ممكن كاختصار يعني احنا بنتكلم عن قصة البقرة ماشي - [00:05:30](#)

نتكلم عن قصة البقرة. بس برضه هي ما بتتكلمش عن قصة البقرة بس. حاجة من الحاجات اللي فيها يعني ما نقدرش نقول انها تتسمى وبرضو انا مش مع الفكرة اللي بيقولوها بعض المفسرين اللي هو - [00:05:41](#)

آآ اصل لان هذه القصة لم تذكر الا فيها. طب ما في حاجات تانية في سورة البقرة لم تذكر الا فيها بقى احنا خلاص بقى هنسميها بها. طب ما هي لم تذكر الا فيها - [00:05:51](#)

آآ قصة طالوت وجيلوت مسلما. ليه ما اتسمتش سورة طالوت يعني المهم وغيرها طبعا من حاجات كتير نفس الكلام هنا آآ قصة آل عمران هنقول برضو البعض هيقول عشان آآ آل عمران لم يذكروا الا فيها. طب لو احنا هنقول آل عمران آل عمران - [00:06:04](#)

كل بقى كده لو اعتبرنا آل عمران بدها بامرأة عمران آآ دخلنا على ستنا مريم على سيدنا عيسى. طب اصلا دول آآ المفروض ان هم اساسا آآ يعني مذكورين في صور تانية كتير. ففي من ال عمران المذكور في غير هذه السورة - [00:06:24](#)

اسمع بعد كده طب ماشي. نروح لحالات تانية كتير مميزة جواها. ليه ما تتسماش بها اصلا المهم يعني فالشاهد يعني فكرة ان احنا نقول ان هي ال عمران عشان آآ فيها ذكر ال عمران او هتتكلم عن ال عمران بس هذا الكلام الحقيقة مش - [00:06:45](#)

يعني لا احسبه دقيقا يعني اه فعلى ما يبدو ان الاسم غير مباشر غير مباشر يعني ايه؟ يعني احنا امام اه حاجة مميزة في ال عمران امام حاجة بارزة مميزة في ال عمران - [00:07:02](#)

مين قال عمران دول هم بيعملوا ايه آآ ايه اكتر شيء مميز وبارس فيهم؟ ده يعني اللي هنحاول ان احنا نستبينه او نحاول نشووفه. تمام اه فلذلك بما ان الاسم اه غير مباشر فاحنا هنجيжи راكبين الاسم دلوقتي على جنب - [00:07:21](#)

لغایة ما نحاول نشووف موضوع الصورة. وبعدين نرجع نحوال آآ بعد كده آآ نرجع نحوال نشووف آآ ايه علاقة الاسم ده بالموضوع؟ ماشي؟ فنرken الخطوة دي دلوقتي. طيب من النقاط اللي احنا للاسف آآ بنهملها - [00:07:40](#)

ما نتنبهش لها هي مسألة ايه؟ مسألة آآ الاسماء الاخري التي وردت في التوقيف. يعني الاسماء الاخري في اسماء اخرى للصور. وفي آآ الاسم اللي في المصحف. الاسم اللي في المصحف عندنا هو ال عمران. وعندهنا اسماء اخرى يعني - [00:08:00](#)

طبعا صورة البقرة آآ وال عمران اللاتين ممكن برضو دي تسمية يمكن بعض بعض ما ذكرهاش يعني اللاتين من السبع الطوال من السبع الطوال. ماشي فدي لازم نتنبه لها انها من السبع الطوال - [00:08:20](#)

فالشاهد ده وصف انها مش سبع اطوال هل ده هيفرق يعني برضه كاسم وده اسم اهـ مشروع لها لانها من السابـع يعني

هندول واحد من السبع طرق طيب آآ ممكن كمان ان من من آآ من من اسمانها يعني احنا نسميها السورة من من الطوال او سورة طويلة مسلا ماشي - [00:08:40](#)

وبما ان ده وصف مبني في الغالب مش يعني مش هنتوقف عنده كتير آآ يعني عايز انه للنقطة دي لان مثلاً لما نيجي في البقرة ممكن نقول ايه اسمها البقرة. طيب. وآآ مسلا واحدة من الزهراويات ماشي. طيب - [00:09:02](#)

وكنا سنام القرآن. ما دا وصف لها برضو. يعني وصف لها كل او آآ او كاسم لها فلازم تتوقف عنده ما يمرش الاسم بيقى فيه آآ اشاره في اشارة للموضوع - [00:09:19](#)

طيب فيها الصورة لها اسم تاني مهم جداً لابد يتوقف معه. وهو آآ انها واحدة من الزهراويين واحدة من الزهراويين آآ طبعاً الاحاديث المشهورة آآ في صحيح مسلم وفي غيره - [00:09:32](#)

اقرأوا وفي رواية تعلموا تعلموا البقرة وال عمران تعلموا الزهراويين ففي رواية طبعاً وده بيدي البقرة وال عمران اولوية خاصة جداً جداً. في التعلم كمان يعني بيتقابل تعلموا - [00:09:51](#)

تعلموا دي وتعلموا دي. ولعل ده برضه من اللي كان بيخليل الصحابة بيحتفوا بهما يعني. ان هو النبي امر بشكل واضح وصريح. تعلموا الزهراويين اقرأوا الزهراويين. اقرأوا البقرة وال عمران. طيب وتعلموا واقرأوا. طيب طالما قال تعلموا بعدين قال اقرأوا. بيقى اذا في تأكيد على نقطة. في - [00:10:11](#)

تأكيد على نقطة الاقراء واهمية الاقراء يعني انها مش هيكتفي فيها مجرد ان الانسان يكون ايه جاء بمعانيها يعني وتمام لأ برضه ان هو بقى لابد انه يجمع مبنيها ايضاً - [00:10:31](#)

لابد ان يجمع مبنيها ايضاً فده برضو هيقى نقطة بتتاخذ في الحسبان. المهم تعلموا البقرة تعلموا تعلموا الزهراويين الزهراويين. اه طبعاً في نصوص كتيرة جداً جداً طيب وبناء عليه بما ان احنا في اسم السورة فما هنمرش الحنة دي. يعني ايه الزهراويين؟ يعني ايه الزهراويين؟ هتفرق معنا - [00:10:45](#)

يعني ايه الزهرايين؟ يعني ايه الزهرايين؟ طيب هنبص في اغلب الكتب هنلاقي ان الزهراويين او الزهراوان يقال المنيرتان طيب المادة نفسها مادة ازاي والهاء والراء. خلاص لما نقوم نتبعها. طبعاً المادة دي نفسها يعني كمادة الزي والهاء والراء. ما جاء في القرآن الكريم احنا عندنا مش آآ - [00:11:07](#)

مش حاضر آآ وبناء عليه احنا آآ نشووفها في في كتب اللغة اه مثلاً لو احنا رحنا عند ابن فارس انا هجيب لكم خلاصة الكلام يعني اه لو رحنا عند ابن فارس يقول حسن وضياء وضياء وصفاء. حسن وضياء وصفاء - [00:11:32](#)

طيب عندنا بعد الضياء وعندنا بعد الحزن وعندنا بعد الصفاء. طيب في آآ في غيره يقول ايه بياض باستنارة. بياض باستنارة بقى بياض واستنارة مش مجرد بياض. يعني مش مجرد بياض. بقى اللون الازهر مش مجرد لون ابيض. لأن ابيض منير - [00:11:56](#)
طيب وحسن بيطلاق على الحسن بيطلاق على البهجة بقى تلات ابعاد دلوقتي. او ممكن تعتبرهم اربع لون ابيض آآ من ناحية الاضاءة او الانارة في استنارة ومن ناحية الشكل والجمال فيه حسن - [00:12:17](#)

من ناحية النظر اللي فيه ابهاج. فيه ابهاج. خلاص؟ ابن فارس يقول حسن وضياء وصفاء. حسن وضياء وصفاء. المادة دي بتبدل على كده من حسن معروف ضياء النور الصفاء اللي عنده يقصد به. يعني برضه ان هو ابيض ابيض او آآ او اصفر نقى يعني. تمام - [00:12:35](#)

المهم آآ العرب كانت كلمة الازهر بتطلاقها على القمر. الازهر عندهم القمر خلاص يعني اللي بيقوله الازهر يقولوا القمر وكان العرب كمان بيقولوا الازهران يقصدوا الشمس والقمر طيب فعلى ما ييدو برضه هو جماع جماع. جماع الانارة آآ جماع الحسن جماع البهجة او الابهام - [00:12:55](#)

واللون الابيض طبعاً. طيب والزهرة طبعاً النجم الایه؟ المعروف وكان العرب يقولون زهرت النار اضاءت. زهرت النار اضاءت. كل ده عند ابن فارس. عند ابن فارس حسن وضياء وصفاء ويقول الازهر بيطلاق على القمر - [00:13:23](#)

وزهرت النار اضاءت والزهرة نجم. والازهران ده موجود عند آآ عند ابن منظور في لسان العرب. تمام طيب آآ خص بعضهم به الابيض.
يعني بعضهم خاص بالازهر ده اللون الایه الابيض. ماشي - [00:13:41](#)

اه شمر كان يقول من علماء اللغة اورد عنه هذا الكلام ابن منظور في لسان العرب بيقول الازهر من الرجال الابيض الازهر من الرجال
الابيض العتيق البياض النير الحسن لم يقال رجل ازهري يعني هو ابيض عتيق البياض نير حسن. يعني البياض بتاعه مش بياض عادي
لأبياض آآ مش حاجة طارئة - [00:14:01](#)

عنيق البياض النير الحسن. ماشي؟ النير الحسن. يبقى فيه زي ما قلنا بياض فيه حسن في نور. وهو احسن البياض كان له بياض هو
احسان البياض كأن له بياضا ونورا ويقول يزهرك ما يزهرك النجم والسراج. يزهرك ما يزهرك النجم - [00:14:25](#)

والسراج. تمام؟ في اللسان ايضا زهرت الدنيا حسنها وبهجهتها ونضارتها ولما يقال احمر احمر زاهر يعني شديد الحمرة برضو حدة
الحاجة وشدتها خلاص حدت الحاجة وشدتها طيب ده بعض الكلام كده في اللغة في على ما اذكر في كتاب النهاية هو اللي كان قال
ان زهر دي بياض باستنارة - [00:14:47](#)

الحسن والبهجة عند ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والاثر. تمام؟ طيب الخلاصة الان الخلاصة ان احنا نقول وصف الازهر
ده بيطلق على ابعد بيطلق على البياض بيطلق على النور - [00:15:14](#)

آآ بيطلق على آآ بيطلق على البياض وبيطلق على النور وبيطلق على الحسن وبيطلق على البهجة يعني لو قلنا واحد ابيض كده بس
مش مستنير البياض بتاعه ده مش عتيق زي ما قال شمر يعني البياض بتاعه مش - [00:15:30](#)

مش منير قوي او او مضيء. فده مش هو الازهر. خلاص؟ ولو قلنا واحد شكله جميل وحلو بس مش ابيض مش ازهري خلاص يعني هي
فكرة البياض البياض مع مع الاستنارة. طيب ايه ايه الوصف الاصلي؟ النقطة الاصيلية في ايه؟ يعني - [00:15:49](#)

الحتة اللي هي تعتبر اساسية. اساسية في الكلمة. اللي تقريبا حاضرة يعني في في معزم الاستعمالات. ايه الحلة الاساسية فيه؟ ايه
الانارة؟ الانارة الاساسية في الانارة يعني ده ده بشكل واضح. آآ لكن لو هنبص لجانب تاني يبقى الحسن - [00:16:09](#)

يبقى اما الانارة يعني من زاوية لو هو اصلا الشيء من طبيعته الانارة يبقى لما نقول ازهري يبقى يراد الانارة لما لو الشيء مش من
طبيعته الانارة لما نقول ازهري يبقى النقطة الاساسية في الحسن والجمال - [00:16:28](#)

الايه والجمال ماشي الحسن والجمال طيب فالشاهد ده جماع الكلام عن كلمة الزهراء. يعني سورة ال عمران هي زهراء. طيب زهراء
معنى انها منيرة. مم يبقى ده اللي ممكن يتتطابق مع السورة انها ايه؟ منيرة - [00:16:46](#)

زهراء يعني منيرة. طيب. ماشي. طيب آآ حسنة جميلة ماشي. وصف البياض مم مش هيبيقي اذا احنا هنكون صوت حاجتين صوت
حاجتين مهمين جدا الاولى بصورة اساسية هي الانارة والاضاءة. الانارة والاضاءة - [00:17:08](#)

والثانية هي هتبقى الحزن والبهجة والجمال الحزن والبهجة والجمال طيب يا ترى هل مراد النبي صلى الله عليه وسلم بانهما
زهراويين ان ان هم يعني جميلتان حسنتان يعني سورتان حسنتان جميلتان لدرجة انهن آآ زهراوتان - [00:17:30](#)

او زهراويين يعني الصورتين جمالهم وحسنهم وللهجة اللي فيهم والابهاج اللي فيهم آآ يعني وصف في جماع الكلام ده كله في في
الصورتين وصف للصورتين بهذه السورة. آآ ولا يا ترى وصف للادوار - [00:17:56](#)

يعني اللي هتقوم بها السورتان الادوار اللي هتقوم بها السورتان. الحقيقة المسألة ممكن تستبان اكتر من آآ الحديث نفسه اللي جه فيه
الكلام ده. الحديث نفسه اللي جه فيه الكلام ده. آآ لما النبي صلى الله عليه وسلم بيقول اقرأوا الزهراويين آآ تعلموا - [00:18:16](#)

الزهراويين ماشي؟ البقرة وال عمران. طيب فانهما تأتيان يوم القيمة ماشي؟ فانهما تأتيان يوم القيمة في روایة تظلان تتبع
الروايات وفي روایة تظلان وفي روایة تجادلان وفي روایة تحاجان او يحاجان - [00:18:38](#)

يبقى ثلاثة يا اما تجادلان يا اما تظلان وتحاجان تجادلان تظلان يحاجان عن صاحبهما كانوا غمامتان. عندنا تلات او صاف.
كانهما غمامتان او كانوا غيماتان وفي روایة غيماتان - [00:19:02](#)

او كانوا فرقان من طير صواف. فرقان من طير صاف ماشي؟ طيب يبقى كده عندنا آآ فيه تلات حاجات تظلان او تجادلان او تحاجان

طيب اه وفي عندنا تلات اه امثلة ضربها لها النبي صلى الله عليه وسلم كانواها غمامتان او كانواها اه غيابتان - 00:19:24
لو غيابة تاني او كانواها فرقان من طير صواف. فرقان من طير صواف. طيب بيعملوا ايه؟ بيجادلوا بيحاربوا بيظلو
صاحبهم. تمام؟ طيب. آ الكلام ده يحصل لمين - 00:19:48

صاحبها واما اهلها يا اما الصاحب يا اما الاهل. طيب خلاص الصاحب او الاهل دي خلاص عرفنا ايه المطلوب؟ يعني لما قال
تحجانا عن اهلها عن صاحبها يعني عرفنا ايه المراد بيقرأوا - 00:20:08

او المراد بتعلم المراد الاهلية او المراد الصحبة. ماشي عرفنا دى آ لكن احنا عايزين نعرف بقى طبيعة الدور اللي هتقوم به. طبيعة
الدور اللي هتقوم به البقرة واللي هتقوم به ال عمران على التحديد - 00:20:22

طيب يا جماعة بما يعني احنا سمعنا آ زهراوين ماشي آ وفي الحديث الذي جاء فيه آ طبعا الحديث عند مسلم عند غيره يعني
حديث مشهور آ نروح بقى للامام النووي في الشرح على صحيح مسلم. شف بيقول ايه في الكلام ده. بيقول قوله صلى الله عليه
 وسلم اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة - 00:20:39

سورة ال عمران قال سميت الزهراوين سميت الزهراوين لنورهما وهدايتهم وعظميهم اجرهما يعني هنا المسألة بتاعة النور. تمام من
الناحية اللغوية الهدایتهم يعني على ما يبدو ان احنا بنتكلم على الاثر - 00:21:04

وعظيم اجرهما النووي رحمة الله عليه شاف ان الموضوع ابعد من ايه؟ من مجرد ان هو وصف كده مجرد للصورتين ان هم منيرتين
او ان هم جميلتين. لا قال لنورهما - 00:21:33

وهدايتهم وعظيم اجرهما وعظيم اجرهم. يعني كده هو اتكلم في الایه؟ في الاجر والاثر. الاجر والاثر. طيب آ وفيه جواز قول سورة
ال عمران. المهم كلام يعني في جواز السورة ومش الكلام ده. آ بيقول - 00:21:45

قال الجمهور لأن النون ماله. قوله صلى الله عليه وسلم فانهما يأتيان يوم القيمة كانواها غمامتان او كانواها غيابتان قال اهل اللغة
الغمامة والغيابة كل شيء اظل الانسان فوق رأسه من سحابة وغبرة وغيرهما - 00:22:07

قال العلماء المراد ان ثوابهما يأتي كغمامتين طيب قوله صلى الله عليه وسلم كانواها فرقان من طير صواف وفي الرواية الاخرى
 كانواها حزقان من طير صاف الفرقاني بيكسر الفاء واسكان الراء والحزقان بكسر الحاء المهملة واسكان الزاي ومعناهما واحد وهما -
 00:22:28

يعني اذا هو قال ان الغمامنة والغيابة بمعنى واحد وقال ان والحزقان بمعنى واحد ايه بقى المعنى بتاع الفرقان والحزقان؟ قال
قطعان وجماعتان يقال في الواحد فرق وحزم وحذقة - 00:22:50

اه اي جماعة. تمام؟ ده اه يعني جماعتان او قاطعن طيب في طبعا رواية تانية عند الامام مسلم اه بيقول فيها اه هي عن جبير بن
نفير قال سمعت النواس بن سمعان الكلابي او الكلابي يقول - 00:23:09

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران.
وضرب لهم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد - 00:23:31

احنا عندنا في رواية ابي امامية الباهلي اللي كنا فيها. وهنا بيقول النبي ضرب لهم ما ثلاثة ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد ثلاثة امثال يعني
كأنها اوصاف يعني. كانواها غمامتان او كان النبي صلى الله عليه وسلم بيضرب مثل بحاجة في الدنيا للدور الذي ستقوم به -
 00:23:47

الثاني السورتان يوم القيمة كانواها غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانواها حزقان من طير صواف تحجاج عن صاحبها.
طيب نشوف بقى كده الامام النووي الامام النووي بيقول اه بيقول النواس بن سمعان بكسر السين وفتحها -
 00:24:06

سمعان وسمعان قوله او ظلتان سوداوان بينهما شرق لانه شارح الحاجات الثانية. هو بفتح الراء واسكانها اي ضياء ونور بينهما شرق
يعني ضياء ونور ومن حكى فتح الرأي واسكانه القاضي والايه؟ بينهما لما بيقول بفتح الراء شرق - 00:24:36

آ او بينهما شرق يقول ممن حجى فتح الرأي واسكانها القاضي واخرون والشهر في الرواية واللغة الاسكان اللي هو شرق ضياء ونور يعني ظلتان سوداوان بينهما ضياء ونور. ماشي؟ طيب دي كلها امثال ضربت على ما تقوم به هاتان السورتان -

00:24:59

طيب آ من الملاحظات طبعا على الحديث الواضحة جدا آ ذلك التكامل العجيب الرهيب الكبير جدا بين السورتين. يعني فيه تعانق قوي يعني لا يعدلهما في التعانق في القرآن كله -

00:25:17

الـ المعوذتين يعني ما خلا المعوذتين يعني المعوذتين ممكن نعتبرها في السور القصار. وعندنا في السبع العظام. لكن في السور الطوال البقرة والـ عمران في بينهما تعانق كبير جدا او اقتران آ او ممكن نقول عليهما نظيرتان قرينتان نظيرتان -

00:25:39

كل ده ايه؟ كل ده حاضر في السورتين. الكريمتين. طيب هنا في اه في الحديث ناخد بالنا من حاجة. اه ان هم بيقى هنا مسألة غمامتان غایتان غامماتان غایتان على كلام النبوي تران بمعنى واحد. فرقان او حزقان من طير صواف. آ -

00:26:01

يعني برضو يعني كانهما يعني زلتان يعني. آ زي زلتان سوداوان بينهما شرق برضه كل ده ايه؟ آ يعني يعتبر تقريبا في نفس الفلك اه اللي هي الظل. طيب اه ظلان صاحبها وفي روایات تحاجان او يجاجان عن صاحبها -

00:26:21

طيب الاظلال او المحاجة المحاجة عن عن صاحبها. طيب الاظلال فيه معنى انها بتظله ده نوع من تكريمه له ونوع من الحماية له. آ سبحان الله نوع من يعني التمجيد ان تخيل كده ان واحد ماشي -

00:26:44

واحد ماشي في في المشهد وهو سبحان الله فوق رأسه آ يعني لعل لا تنسوا دوام ده اللي هي عملوه الفرقان من الطير الصواف -

00:27:04

آ فرقان من طير صفاف او حزقان من طير صواف فوق راسه كده او لأن فيه غایتان او غامماتان كبيرتان فوق رأسه فسبحان الله الله يعني تذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن في ظل صدقته يوم القيمة. فيكون المرء في ظل هاتين السورتين الكريمتين. طبعا -

00:27:21

ده فضل آ عظيم جدا وفضل خاص جدا بسورة البقرة. وسورة الـ عمران. طبعا التعمق في في تصور المشهد يكون ايه بالضبط؟ الحقيقة ما نقدرش يعني انا حتى انا قلت مسلا اتابع فيها كلام العلماء لكن الحقيقة مش هيفرق كثير لأن آ هو الى حد كبير مشهد -

00:27:41

يعني هو مشهد غبيي مهما احنا حاولنا نوصف فيه ومهم ما حاولنا نتصور فيه مش هنتصوره على حقيقته. آ التي سيكون عليها لكن هو فعلنا سيكون كذلك احنا ما بنقولش انه مش هيكون سيكون كذلك -

00:28:01

آ وعلى الراجح كمان فكرة آ يعني اللي بيقول يأتي ثوابهما لا يعني احنا ما لناش دعوة ايه اللي يحصل زين القرآن يلقى صاحبه حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول اما تعرفني؟ طيب يعني احنا برضو يقول لك آ الثواب ما لناش دعوة يعني التواب ولا غير الثواب ولا احنا -

00:28:14

الدعاوة اصلا بالقصة دي خالص وده ما فيهوش اشاره اطلاقا لمسألة ان القرآن مخلوق او مش مخلوق او الكلام ده ما لو ش اشاره بالكلام ده خالص يعني هذه هذا اكرام اكرام. يكون للعبد في ذلك اليوم. الـ اكرام ده بقى يتسمى سورة البقرة او يعني ده يعني اكيد يعني -

00:28:32

اكيد يعني فكرة ثواب سورة البقرة اية حاضرة طبعا. يعني ان هو ده معروف انه مش معقول ان الصورة نفسها هتيجي عاملة عادي فايه يعني يعني اللي اقصده هنا التخوض في في تفاصيل الكيفية الله اعلم ده من يعني مما ينبغي الا يكون لأن اصلا كده آ -

00:28:50

الامور دي كيفيتها احنا يعني نفرض في كيفيتها. خلاص احنا فهمنا منها ان القرآن سيلقى صاحبه حين ينشق عنه قبره كالرجل طب خالص فهمنا ده جميل خالص. لأن فهمنا ان اللي هيكون غامماتان او غایتان او فرقان او حزقان من طير صواف او من طير صاف -

00:29:13

آ او ظلتان سوداوان بينهما خلاص. يعني تلك الخمسة اشياء التي ذكرت اتفهمت. واتفهم ايه فكرتها؟ طيب آ وفي هنا بعدين
بعدة ظلان فتظل دي بيقى فيها اشاره لايه؟ لمسألة التكريم مسألة الحماية والصيانة. بس - 00:29:33

الجاني او يجاجان فيها اضافة فيها لا فيها معنى الایه؟ الشفاعة. آ يعني تشفعان تحاجان عنه يعني تحاجان في ايه بقى يعني سبحانه الله تحاجان في ايه ؟ طبعا هنا هيحضرن الاحاديث الاخري اللي في الشفاعة اللي تخص القرآن الكريم. آ لما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن - 00:29:53

يشفعان في العبد يوم القيمة اما الصيام فيقول اي ربى منعته آ الطعام والشراب. واما القيام القرآن فيقول اي ربى آ منعته النوم بالليل القرآن هيبيقى شفيع. ماشي؟ شفيع. والنبي صلى الله عليه وسلم وصفه بأنه آ شافع مشفع وناحل - 00:30:14

مصدق شافع مشفع وماحل مصدق لذلك من الحاجات العظيمة اللي احنا يعني ربما بعض الناس مش بيتتبه لها. شفاعة القرآن. شفاعة القرآن له. شفاعة القرآن له فطبعا هنا الصورة في في الشفاعة. الشفاعة تبقى ايه؟ تحج عنده. هل في رفعة درجاته؟ هل في غفران سيناته؟ الله اعلم بما - 00:30:40

سيكون ونرجو ان يكون كل ذلك ان شاء الله. طيب فده المفترض يعني اختصت به هاتان الصورتان آ فالانسان سبحانه الله ازاي يستحضر ان هو كل ما يعني كلما يعني تعلم سورة منهم او تعلم اية من ايات السور دي - 00:31:02

ان هو كانه بيحط طائر في في تلك الغمامه او الغيابه التي ستكون او فرقان من من الطير الصواف. كانه بيصنع منها جزء يعني طيب بيقى احنا كده امام آ اطلال وامام آ مجادلة عنه او محاجة عنه بما - 00:31:22

ادق يعني آ كأنها حجة له يعني. خلاص آ ومجادلة يعني مدافعة او منافحة عنه آ وامام وصف للصورتين بانهما منيرتان آ اه جميالتان. طيب منيرة تاني اه في اه هنا قال يعني على ما يبدو من اه كلام - 00:31:45

الامام النووي آ رضوان الله عليه آ ان اللي احنا بنتكلم بصورة اساسية في الاثر والاجر. الاثر والاجر. يعني الاجر اجر تعلمهم. آ ولذلك سبحانه الله الناس اللي هي يعني بتبقى ايه مش يعني مسلا ممكن ايه - 00:32:09

شده اوكي انك لو عملت كذا تأخذ آ الف حسنة او كذا تأخذ مليون حسنة. ولو عملت كذا مش عارف يحصل لك كذا. يعني هذا الثواب العظيم يعني النبي ووصفهما بهذا الوصف النفيسي - 00:32:28

آ انهما زهراوان. طيب الوصف ده يا ترى هو في الدنيا ولا في الآخرة؟ برضو هيفرق بمعنى لو احنا بنقول والله ده وصف طيب مم آ بيقى كده معناه ان الصورتين دول هم مش بينوروا بقى يعني هم نفسهم هم نفسهم مش بينوروا - 00:32:41

هي كده كده القرآن كله نور بس هيبيقى آ تثيراني حياة صاحبها توني ايراني بيقى فيه نور اهو فيه وصف قضية النور دي مهمة جدا آ زي مثلا الوصف اللي كان للكهف. يعني الكهف اختصت برضو بالوصف ده. ماشي - 00:33:01

بيقى تون يراني تون يراني آ مفترض حياة آ او طريق صاحبها طيب توني راني ايه تاني غير غير الكلام ده؟ ان ان هم انها تحسنان او تحملان حياة صح - 00:33:20

طيب بيقى تونيران او تحسنان او تحملان حياة صاحبها طيب تنيران بيقى احنا هنتكلم في ايه؟ يعني احنا النور ده هو عبارة عن ايه؟ يعني هل القوة القوة النورانية؟ القوة النورانية. او يعني النور ده هل هو القوة النورانية - 00:33:38

ولا النور ده هو النور آ الى حد كبير المذكور في الله نور السماوات والارض. والله اعلم لم انا ارجح ذاك النور الذي فيه الله نور السماوات والارض. لان طبعا - 00:33:57

آ النور في القرآن الكريم او في وصف القرآن طبعا احنا بنقول لما يجي النور مع الروح بيقى النور بيعبر عن القوة العلمية لكن الحقيقة اذا جاء النور وحده فهو يعبر عنهمما معه - 00:34:14

فهو يعبر عنهمما معا لان الحقيقة النور لو جه لوحده هو خلاص لو الانسان ده اؤمن كان ميتا فاحييـناه وجعلنا له نورا على ظاهر الكلام جعلنا له نورا يعني احيـيـناه خلاص ده الاحيـاء وجعلنا له نورا. بيقى هنا النور آ بيشير للقوى العلمية واحيانـاه - 00:34:30 القوى العملية خلاص؟ طيب احيـيـناه ممكن تبقى مرة واحدة وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. اذا النور ده هيعبر عن الحالتين لو

هنبص لليايم من الزاوية دي انما لما يجي نور وروح يعني اللي اقصده لازم انتبه للقطة دي يا جماعة. ان لما ييجي النور لوحده آآ في
الغالب هيكون بيشير - 00:34:50

هيشير القوتين والى حد كبير هيبقى كمان للهداية للهداية بصورة اساسية. الهداية بنوعيها هذه الهداية وهذه الهداية. الهداية
هداية الارشاد وهداية السداد وهداية آآ الثبات او نقول الهداية العلمية آآ معرفة وارشادا. والهداية العملية سدادا وثباتا -
00:35:11

خلاص طيب بيقى هنا آآ الاشارة لمسألة الانارة وتحسين واصلاح حياة العبد ده واضح. طيب ماشي ده وصف يعني الى حد كبير
ممكنا نعتبر فيه عمومية كبيرة يعني فيه عمومية كبيرة. هل - 00:35:39

ده احنا نقدر نقول ان هو آآ حاجة كده ادتنا اشارة للموضوع او خصصت الموضوع بحاجة مم الى حد كبير لا بس من اكبر فوایده في
يخص الموضوع ايه ان هو اظهار التعانق الكبير اللي هيكون ما بين آآ هذه الصورة آآ وسورة البقرة - 00:35:54

آآ الاقتران آآ كنا كونهما من النظائر ده برضو من الحاجات الاشارات المهمة جدا اللي لازم يعني تستوقفنا هنا في في الصورة وفي
نفس الوقت برضو ان احنا امام صورة مركزية جدا وصورة محورية جدا. يعني احنا امام صورة آآ دي ودي يعني صورتين ممكنا -
00:36:15

خلصوا مع العبد يوم القيمة ان هو آآ دول يعني فرقان او يعني زي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وانهما منبرتان كفيلتان بانارة
الطريق ولذلك انا يعني شايف الى حد كبير ان هيبقى فيه تكامل واضح بين السورتين - 00:36:35

آآ ده برضو لابد ان ينتبه له عشان كده هيفرق جدا في في تحديد موضوع سورة ال عمران ان يكون احنا حتى عملنا استعراض سريع
لسورة البقرة وده اللي تم الحمد لله ان عشان حتى - 00:36:52

الى حد كبير نفهم ايه مختلف في الخطاب ولذلك آآ يعني مم سورة يعني ال عمران هتكمل سورة البقرة اكتر مما تشاكلها لانها مش
مش النسخة منها يعني مسلا لو قلنا مسلا لو اعتبرنا ان في نسخة في السبع الطوال ويبقى في نسخة في المثاني والمئين مثلا وفي
نسخة في المفصل او على اقل - 00:37:05

في نسخة في في المفصل ونسخة في بقية القرآن سورة ال عمران مش هي النسخة الثانية من سورة البقرة لأ سورة ال عمران الى
حد كبير هي مكملة لسورة البقرة - 00:37:29

هي مكملة لسورة البقرة. لكن مين على الراجح ان البقرة هي ام ال عمران يعني زي ما
الفاتحة هي ام القرآن فعلى ما يبدو ان البقرة هي ام ال عمران؟ بل بل لعل البقرة تكون هي ام السبع الطوال كلهم - 00:37:42
بل ربما كانت ام آآ الاحزاب الثالثة اللي هي الطوال والمثاني والمئين هو المين والمثل فاللهem فحتى الان تحريرنا للفظة الزهراء
والزهراءين آآ يعني ما ادناش برضو خط عريض بس ادانا بعض الاشارات اللي - 00:38:03

هي الى حد كبير ممكن بقى ايه يعني مسلا يعني يمكن تخلي الواحد نوعا ما يعني قول ان في اختيارات كده بعيدة. يعني يقول
ان في اختيارات يعني بعيدة. الاختيارات دي مش قريبة او اي. آآ زي مثلا آآ - 00:38:28

اه اه اختيار اه ان احنا مثلا نقول عليها بس انت بتتكلم عن التقوى مثلا رأيي لان احنا في الغالب الكلام ده كانت اولى به البقرة طب
نقول مثلا بتتكلم عن الاسلام والاستسلام. كانت اولى به البقرة - 00:38:48

البقرة بتتكلم بشكل واضح ونحن لهم مسلمون مسلمون اسلام مسلمون اسلام فده الى حد كبير يعني طب فهم طبيعة علاقة
الصورتين بعض الى حد كبير آآ هيسيهم معنا في ان احنا ممكنا نختار موضوعات - 00:39:06

او نستثنى آآ موضوعات. تمام؟ طيب. ده ما يخص اسم السورة. جزاكم الله خيرا. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك. ربى للخلق نورا يهدى - 00:39:23
كنجوم تمشي في البشر كنجوم تمشي في البشر - 00:39:43